

## افتتاح الدروس الدينية بمسجد الشيخ بالمطيرفي

افتتحت لجنة الدروس الدينية دورتها ليلة الأربعاء 5 جمادى الآخرة ١٤٤٢ بحضور الطلاب الملتحقين بالبرنامج حيث حظيت بكلمة حول أهمية القرآن الكريم وآثاره على سالكى نهجة بالطريقة الصحيحة

حيث رحب سماحة الشيخ حسين العباد بالطلاب في برنامج بالقرآن نحيا

ومن ثم بكلمة تملؤها الدرر حول القرآن :

باسمه تعالى

قال تعالى في محكم كتابه

الاية : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْتِي هِيَ - أَقْوَمٌ وَيُذِشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا .

اي يهدي لأقوم الطرق وهو الاسلام عقيدة وشريعة ومنهجاً .

يمثل القران الاطروحة السماوية الخاتمة للشرائع الإلهية ، ويجمع بين دفتيه المبادئ والأسس المتكفلة بتنظيم مسيرة الانسان ذاتا ووجودا وجوهرا وقالبا وسلوكا وانسانية وأجتماعيا بصورة متكاملة .

والقرآن الكريم هو الكتاب الذي انزله ﷻ تبارك وتعالى على نبينا محمد (ص) هداية للناس ومعجزة خالدة لنبوته وشاهد صدق على صحة واستقامة دعوته دستوراً ومنهجاً لرسالته عبر الأجيال. ولم يكن لرسول ﷻ ان ينتقي الفاظه او صياغته ، بل له دور الاداء والتبليغ بأسلوبه الخاص الجذاب والشيق .

النقطة الاخرى: هل هناك فرق بين القران والحديث القدسي ؟

نعم . القران الكريم هوا ما يكون لفظه ومعناه عن طريق الوحي من ﷻ ويطلق عليه بالحديث الإلهي او الرباني .

اما الحديث القدسي فهو كلامٍ ورد على لسان النبي (ص) لكن معناه من ﷻ.

واما الحديث النبوي هو ما يكون لفظه ومعناه من النبي (ص) .

ما هو الفارق بين آيات القرآن والحديث القدسي ؟

1- القرآن معجزة باقية على مر الدهور، محفوظة من التغيير والتبديل متواترة اللفظ في جميع الكلمات والحروف والاسلوب.

2- عدم كفاية قراءة الحديث القدسي في الصلاة وتعيين قراءة القرآن الكريم .. فلو قرأ الحديث القدسي مع انه كلام الله لم يكف ذلك لصحة الصلاة.

3- حرمة رواية القرآن الكريم بالمعنى .. وتعيين روايته باللفظ كما نزل على قلب الرسول الأكرم (ص) عكس الحديث القدسي اذ لا يحرم روايته بالمعنى.

4- اطلاق تسميته قرآناً دون الحديث القدسي، مع ان كلاهما نازل من عند الله سبحانه وتعالى.

5- تسمية الجملة من القرآن الكريم آية.

والثواب والأجر على كل حرف منه يعتبر حسنات، كما وردت في الاحاديث الشريفة المنقولة عن النبي والائمة (عليهم السلام)، كما في قول الرسول الامين (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيامة).

6- إن التعبد بالقراءة مخصوصة لكتاب الله جل ذكره دون الأحاديث الشريفة والأحاديث القدسية .. اذ لم يرد ترغيب من حيث الثواب والأجر كما ورد في قراءة وتلاوة القرآن الكريم.

7- عدم جواز مس القرآن الكريم لمن كان على غير طهارة، دون الحديث القدسي، وكذا حرمة تلاوة عدد مخصوص من آياته على الجنب والحائض .. وجواز ذلك في الحديث القدسي.

نماذج من الحديث القدسي :

أوحى الله تعالى إلى داود : " قل لعبادي : لم أخلقكم لأربح عليكم ، ولكن لتربحوا عليّ " .

قال موسى ( عليه السلام ) : يارب ، أي الأعمال أفضل عندك ؟ قال : " حُبُّ الأطفال ، فإنني فطرتُهُم على توحيدي ، فان أمتُّهُم أدخلتُهُم برحمتي جَنَّتِي " .

قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : يقول الله سبحانه : " أنا خير شريك ، من أشرك معي شريكاً في عمله ، فهو لشريكي دوني ، فإنني لا أقبل إلا ما خالص لي " .

" عبدي خلقت الأشياء لأجلك ، وخلقتك لأجلي ، وهبتك الدنيا بالإحسان والآخرة بالإيمان " .

قال الله تعالى : " إذا أردتُ أن أجمعَ للمسلم خير الدنيا والآخرة ، جعلتُ له قلباً خاشعاً ،

ولساناً ذاكراً ، وجسداً على البلاء ما براً ، وزوجةً مؤمنةً ، تُسرّه إذا نظر إليها ، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله . "

واما الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي .

• عُرِّق الحديث النبوي أنه ما كان لفظه ومعناه من النبي(ص) أو أنه كل كلام خاص منقول عن المعصوم يحكي قوله أو فعله أو تقريره، والحديث القدسي يشتمل على أقوال النبي(ص) فقط، ومعناها من عند الله عزوجل.

غالباً ما تتعلّق مواضيع الأحاديث في الحديث النبوي بالأحكام الفقهية، وأمور العقيدة، أما الحديث القدسي، فغالباً ما يتعلّق في علاقة العبد بربه، والخوف والرجاء وحسن الظن به، ولا تتطرّق الأحاديث القدسية للأحكام الفقهية أو التشريعية.

إنّ الأحاديث النبوية لا ينسبها النبي(ص)

إلى الله عز وجل، وإنّما يُحدّث بها أصحابه بلغته، بينما في الأحاديث القدسية، فينسبها النبي الأكرم(ع)

إلى ربه بقوله قال الله:....، أو أوحى الله إليّ:....

إنّ عدد الأحاديث النبوية كثير جداً، وقد عُنِيَ العلماء بها تمحيصاً ما بين حديث صحت روايته عن النبي(ص)، وحديث حسن، وحديث ضعيف وغير ذلك، أمّا الأحاديث القدسيّة، فهي قليلة مقارنة بالأحاديث النبوية وخاصة الصحيحة منها.

حجية القران

الامر الاول : تصريح النبي نفسه بأن القران من عند الله سبحانه وتعالى .

والامر الثاني : ثبوت نسبه الى الله عز وجل، وعقيدة المسلمين قائمة على ذلك .

والادلة على ذلك:

١- استقامة معانيه وعدم وجود تناقض او اختلاف فيها وقد اشار الباري عز وجل الى ذلك بقوله:

{أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَالْوَعْدُ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ

اِخْتِلافًا كَثِيرًا }

٢- ثبوت اعجازه بأسلوبه ومضامينه وتحديه لبُغاة عصره بقوله:

{قُلْ وَأَن تُوَا بِعَشْرِ سُورٍ مِّنْهُ مِثْلَ مِثْلِهِ مِثْلَ مِثْلِهِ مِثْلَ مِثْلِهِ مِثْلَ مِثْلِهِ}

وبقوله :

وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَيْكُم مِّن بَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَادْعُوا بِنُورِهَا وَبِقُرْآنِهَا  
مِثْلَ مِثْلِهِ {

نزول القرآن:

قال الشيخ الصدوق اعتقادنا في ذلك : أن القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ، ثم نزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة .  
وأن ا [ عز وجل أعطى نبيه (ص) العلم جملة ثم قال له : " فَتَعَالَى اللَّامَةُ الْمَلِكُ الْحَقُّ "   
وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي   
عِلْمًا "

وقال تعالى

{لَا تُحَرِّسْكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَاجِلَ بِهِ إِنَّ سِعَةَ عَلَايُنَا جَمْعُهُمْ وَقُرْآنَهُ فَاذًا   
قَرَأْتَاهُ فَاتَّبِعْهُ وَقُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ سِعَةَ عَلَايُنَا بَيِّنَاتُهُ }

تقسيم القرآن:

من أجل تسهيل حفظ القرآن الكريم وسهوله تناول مواضع سوره والوقوف عليها والعتور على آياته تم   
تقسيم القرآن فنيًا إلى (٣٠) جزءًا وتقسيم كل جزء منها إلى أربعة اقسام سمي كل واحد منها   
بالحزب وعلى هذا فكل جزء يقدر ب ١ من ٣٠ من مجموع القرآن وكذا كل حزب يُقَرَّب ١ من ١٢٠ .

سور القرآن :

يتألف القرآن من (١١٤) سورة كما تقدم ذكره وكل سورة تتألف من مجموعة من الآيات وتضم اكبر سور   
القران (٢٨٦) آية وهي سورة البقرة ، وأصغرها (٣) آيات وهي ثلاث سور العصر والنصر والكوثر وهي   
اقصرها .

والحمدا [ رب العالمين

وبعد إنتهاء سماحته ناقش الطلاب في اهداف البرنامج ورؤيتهم له